الحكايه السابعه والثمانون بعد الخمسمايه عن الشيخ الجليل العارف بالله ابي حفص
عمر ابن محمد المغربي رحمه الله قال كنت يوما جالسا عند الشيخ ابي البركات ابن صخر بجانب
الزاويه فخطر في نفسي لحم مشوي في رغيف حار فاشتد الخاطر عندي فبينا انا كذلك اذ دخل
علينا اسود وفي فمه رغيف وقصد الى الشيخ ابي البركات فقال له اذهب فضعه بين يدي
الشيخ عمر فجا ووضعه واذا فيه لحم مشوي والرغيف حار فلم يشعر بنا الغار حتى نزل من الجو رجل
اشعث اغبر فلما رايته ذهب عني شهوة اللحم والخبز فاتا الرجل الى الرغيف الذي جابه الاسود
فاكله وما فيه جميعا وقعد يتحدث مع الشيخ ابي البركات ثم ذهب في الهوى من حيث جا فقال
لي الشيخ ابو البركات يا شيخ عمر الشهوة التي اشتهيتها لم تكن لك انما هي شهوة الرجل الذي
رايت ولله رجال لمد للين اذا خطر في نفسه شي لم تتم خطرته حتى تنقضي له وانه الآن ببلاد الصين الاقصى
الحكايه الثامنه والثمانون بعد الخمسمايه عن الشيخ العالم المقري ابي الفتح نصر ابن رضوان قال
خرجت في بعض الايام في بعض الخريف مع الشيخ ابي البركات رضي الله عنه من الزاويه من
الجبل ومعه جمع من الفقرا فقال اشتهينا اليوم رمانا حلوا وحامضا فلم يتم كلامه حتى اطل
جمع الشجر اصناف واشجار الوادي والجبل رمانا فقال لنا دونكم الرمان فقطعنا منه شيا
كثيرا وكنا نقطع الرمان من شجر التفاح والاجاص والمشمش وغير ذلك وكنا ناخذ من الشجر
الواحد الرمان الحلو والحامض فاكلنا منه حتى شبعنا قال ثم خرجنا بعد ساعة وليس
الشيخ معنا فلم نر على الاشجار رمانة واحدة الحكايه التاسعه والثمانون بعد الخمسمايه عن
الشيخ الاصيل ابي محمد عبد الله ابن الشيخ العارف ابي الفرج عبد الرحمن ابن الشيخ الامام
ابي الفتح نصر الله بن علي الحميدي الشيباني رحمه الله قال سمعت ابي يقول كان ابي رحمه
الله ماشيا على حافة الجبل في يوم ريح عاصف فغلبت عليه الريح فسقط وكان الشيخ
ابو بركات رضي الله عنه جالسا تجاه الجبل فاشار بيده نحوه فثبت مكانه في الهوى
بين اعلى الجبل والارض ولم يضطرب يمينا ولا شمالا ولا الى فوق ولا الى تحت كان من يمسكه
ويمنعه الحركة ومكث كذلك ساعة فقال الشيخ يا ريح اصعدي به الى سطح الجبل فصعدت
رفقا رفقا كان من يحمله حتى انتهى الى سطح الجبل الحكايه التسعون بعد الخمسمايه
عن الشيخ الجليل ابي بركات ابن بعدان المغراني رحمه الله قال خرجت في بعض السنين
الى ظاهر البصره امشي على ساحل البحر فرايت عند الساحل سفينه صغيره ليس فيها سوى
رجل واحد عليه سمة القوم فنزلت معه في السفينه فلم يكلمني وسارت بنا السفينه
غير بعيد فارسينا على جزيرة لا اعرفها فصعد صاحبي وصعدت معه فاذا هي جزيرة
في اقصى البحر المحيط وفيها مياه كثيره وما رايت فيها احدا فمشينا حتى انتهينا الى
مسجد فيها واذا فيه سبعه نفر عليهم البها والوقار والسكينه والانوار وفيهم رجل

184

كلهم يعظمونه ويسمعون كلامه فقال كبيرهم لصاحبي ما هذا فقال له هذا ما ساقته الاقدار
فجلست في زاوية من المسجد فلما كان وقت الصلاة اجتمعوا فامهم كبيرهم ثم تفرقوا كل واحد منهم في
زاوية من المسجد مقبلا على توجهه مشتغلا بحاله ولم يكلم احد منهم صاحبه فلما صلوا المغرب قام احدهم
فدخل في مخدع هناك ومكث كثيرا واخرج طبقا وعليه طعام فوضعه بين ايديهم فاكلوا ثم صلوا العشاء
وانتصبوا يصلون الى الصباح فاقمت عندهم على هذا سبعة ايام على هذا المنوال وما كلمني منهم احد وكل واحد
منهم كل ليلة في ذلك المخدع ويخرج طبقا فلما كان عشية اليوم الثامن قالوا الليلة نوبتك في الطعام فقمت
ودخلت المخدع فلم ار فيه شيا فخفت منهم وانكسر قلبي وتضرعت الى الله عز وجل تعالى وسالته ان لا يخجلني بينهم فاذا
طبقا نازلا علي من جو السما فاخذته ووضعته بين ايديهم فقالوا الحمد لله الذي رزقنا اخا صالحا وقاموا الي
واعتنقوني فاستيقظت في بعض الليالي فاذا انا بريح شديدة الهبوب فسمعت امواج البحر اضطرابا عظيما
فقلت لا اله الا الله فسكنت الرياح وهدا البحر فاتاني كبيرهم وقال كانت في البحر مراكب كثيرة للا
يقصدون بها المسلمين وكانت قد اشرفت على الغرق من شدة الريح فلما قلت لا اله الا الله سكنت
الريح وهدا البحر ونجت المراكب قال فلما اصبحنا اخذ احدهم بيدي ومشينا حتى اتينا الساحل فرايت
السفينة التي جيت فيها بعينها فنزل فيها صاحبي وامرني بالنزول معه وسارت بنا غير بعيد
واذا نحن في بر بغداد وغاب عني الرجل والسفينة فلم ارهما وبقيت متحيرا في امرهم متحسرا
على رويتهم فبينا انا بعد سنين عند الشيخ ابي بركات وعظم بن صخر في جبل الهكار اذ رايته
قام مسرعا واذا بصاحبي كبير القوم قد اقبل فتلقاه الشيخ ابو بركات وعظم من شانه ورتبه
تادب مع الشيخ ابي البركات ادبا عظيما وجلسا يتحدثان ثم قام فتبعته حتى انفرد وقبلت يده
وسالته الدعا وبكيت فدعا لي بعد ان قال لي يا ابا البركات عليك بالشيخ ابي البركات
فببركته صرت ما صرت واني كلما وجدت في قلبي قسوة اتيت اليه فتزول قسوة قلبي برويته
ثم غاب عني فدخلت الى الشيخ ابي البركات وسالته عنه فقال هو مقدم رجال البحر والاوتاد والابدال
قال وهو الان في اقصى جزاير البحر المحيط الحكايه الحاديه والتسعون بعد الخمسمايه
عن الشيخ ابي المفاخر عدي ابن الشيخ ابي البركات بن صخر قال راى والدي رجلا
يصلي وهو يعبث بيده عبثا كثيرا تبطل الصلاة بمثله فنهاه فلم ينته واكثر من العبث كالمعاند
للشيخ فقال له الشيخ لتكفن عن العبث او ليكفن الله يديك فبطلت يداه في الحال
الحاضر حتى عادتا كالخشب فعاد الى الشيخ بعد ايام باكيا متضرعا فقال له الشيخ ما يبعثك
هذا ان هي الا عصية لله تعالى نفذ فيك سهمها قال فلم تزل تلك حالة الرجل حتى تاب او
قال حتى مات وكان الشيخ ابو البركات من افاضل المشايخ وجها قدوة العارفين واكابر المحققين
صاحب الكرامات الظاهرة والاحوال الفاخرة والمقامات الجليله والمواهب الجزيله والعلوم
اللدنية والاسرار الالهية والمعراج الاعلى في مدارج القدس والمنهاج الاسنى في مراتع الانس

Copyright © King Saud University